

تفسير سورة البروج _ رحلة في أسرار الابتلاء _ تفسير جزء عم _

م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد مرحبا بكم في لقاء

جديد من تفسير وتدبر جزء عما نحاول - [00:00:00](#)

ان احنا نقف على المعاني ايمانية. معاني التربوية وفي نفس الوقت نضيف فوائد علمية ونتكلم في بعض القواعد تفسيرية اصول

التفسير اللي بنزود بها يعني الاثراء العلمي لهذه السلسلة الطيبة المباركة. المرة الماضية كنا انتهينا من سورة الانشقاق بفضل الله

سبحانه - [00:00:13](#)

وتعالى. واليوم باذن الله تعالى معنا سورة البروج سورة البروج ولو في وقت ان شاء الله ناخذ سورة الطارق مع سورة البروج سورة

البروج سورة مكية احنا دائما في اي لقاء بنحاول ان احنا الاول نتعرف على السورة ومن نتعرف على السورة وده مؤثر في التفسير -

[00:00:33](#)

وده هيبان معنا يمكن في صورة زي صورة الغاشية. ان شاء الله في لقاءات قادمة. هقول لكم فهمك لان السورة دي مكية او مدنية.

ازاي هو مؤثر في موضوع التفسير. لكن خيلنا نتفق طبعاً ان سورة البروج سورة - [00:00:55](#)

مكية سورة مكية. بدأ الله سبحانه وتعالى بهذا القسم الجليل. قال والسماء والسماء زات البروج. ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى يقسم

بما شاء. وما يقسم سبحانه وتعالى الا بامر جليل عظيم. اما نحن فلا نقسم الا بالله. باسم من اسمائه بصفة من صفاته سبحانه -

[00:01:12](#)

وتعالى. اما آآ ربنا فهو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. يقسم بما شاء يقسم بالسماء والسماء يقسم بالعاديات يقسم بالنبي عليه الصلاة والسلام

اما نحن فلا نقسم الا برب العزة سبحانه وتعالى. السماء السماء والسماء اسلوب قسم ذات - [00:01:32](#)

البروج ذات البروج هنا اه ما معنى البروج؟ يعني خيلنا الاول نشوف معناه في اللغة ما معنى برجة؟ ما معنى آآ البروج؟ البروج هو

الظهور. يعني الحاجة الزاهرة تسمى آآ بالبروج - [00:01:51](#)

آآ علشان كده آآ الشمس والقمر يسموا بروج. لانها ايه؟ لانها ظاهرة. يسمى المرأة اذا ازهرت محاسنها. المرأة اذا ازهرت يقال ايه امرأة

تبرجت تبرجت. يعني اظهرت محاسنها. ده بالنسبة لمعناها في الايه؟ في اللغة. لكن معناها في التفسير ايه؟ يعني ايه السماء ذات -

[00:02:07](#)

ما هي الامور اللي في السماء اللي بتتكلم عنها الاية؟ البروج اختلف فيها اهل الايه اهل التفسير على آآ مجموعة من الاقوال. القول

الاول ان البروج هي منازل الشمس والقمر. القول الاول ان البروج هي منازل - [00:02:27](#)

الشمس والقمر. تعلمون الشمس والقمر يتحرك في منازل سابتة سواء في دوران القمر او دوران الشمس. يتحرك في منازل سابتة.

تسمى المنازل السابتة دي الناس بتسميها آآ تسمى ابراج يسموها حتى الناس يقول لك ده البرج كذا. بغض النزر عن قضية الابراج لكن

هي فكرة ان ان الشمس - [00:02:45](#)

تتحرك في منازل سابتة كل منزل من المنازل ديت يسمى برج لظهور المنزل دوت ولشرف المنزل ده على غيره بيعتبر المنازل اللي

بتنزل فيها الشمس والقمر بالنسبة لغيرها من المنازل دي حاجات ظاهرة آآ مميزة فتسمى - [00:03:05](#)

لكن دي ابراج او تسمى بروج. فالقول الاول ان البروج هي منازل. منازل الشمس والقمر في السماء القول الثاني هو قول ابن عباس ان البروج هي قصور في السماء. قصور في السماء. طيب ابن عباس - [00:03:23](#)

القول دوت آآ جابه منين؟ جابه من آآ ان كلمة البروج تطلق على القصور. كلمة البروج تطلق على القصور كما قال سبحانه وتعالى اه اه بروج مشيدة. قال اه اينما تكون صحيح يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. يعني ايه - [00:03:39](#)

خروج هنا بروج يعني قصور. فلمعنى كلمة البروج انها وردت في بعض مواطن القرآن بان معناها قصور ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال ان بروج السماء ذات البروج يعني ذات القصور التي في السماء - [00:03:59](#)

طيب ما مازا يعني ابن عباس بالقصور التي في السماء يحتمل معنيا. يعني شف قول ابن عباس ده اللي هو قصور في السماء. حاجة من اللاتين. اما قصور في السماء يعني - [00:04:13](#)

آآ قصد بها القول الاول اللي هو الابه؟ اللي هو منازل الشمس والقمر. تقول لي طب ايه علاقة منازل الشمس والقمر بقصور في السماء منازل الشمس والقمر تعتبر مثل القصور بالنسبة لباقي السماء - [00:04:25](#)

ان المكان اللامكن التي يتحرك فيها الشمس والقمر هي بالنسبة لباقي السماء منازل مميزة فتعتبر كأنها قصور السماء او يكون قصد قصور السماء قصور حقيقية في السماء تسكنها الملائكة. وهذا امر غيبي لا يعلمه الا الله - [00:04:42](#)

والقول ده بنقول يحتاج الى دليل. يحتاج الى دليل كده خيلنا في القول الثالث بقى القول الثالث ان البروج هي النجوم البروز هي النجوم وعند التأمل القول الثالث هو اقرب الاقوال الى الصحة - [00:05:02](#)

فلماذا ان تفسير البروج بالنجوم هو من اقرب الاقوال الى الصحة لانه ورد في القرآن آآ تسمية النجوم بروج. قال تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجاً يعني نجوماً. الحاجة الثانية المهمة جداً. خد بالك بقى من القاعدة التفسيرية ديت. ان انا لما باجي - [00:05:18](#)

ليه بختار مسلا القول دوت؟ اقول لان القول ده هو كان حين نزل القرآن وحين سمع الصحابة هذه الاية المتبادر الى الزهن يعني الذي يظهر من المعنى ايه اللي هو يظهر من المعنى هنا؟ الرجل العربي لما يسمع والسماء ذات البروج هيفهم ايه؟ هيفهم اقرب معنى هيفهمه - [00:05:41](#)

النجوم الحقيقة اقرب معنى هيفهموا النجوم. لذلآ دائماً عند الخلاف مسلا محتاج ارجح. لما احتاج ارجح في خلاف ما آآ احياناً بيكون من القواعد المرجحة. واحنا خدنا قبل كده - [00:06:01](#)

آآ معنا ايه قواعد مرجحة؟ من القواعد اللي بترجح قول على قول ان القول ده يكون ازهر في اللغة او ازهر للسامع لان القرآن كتاب مبين يا جماعة. يعني المفترض ان الكلام ده لما قرأ على الرجل العربي بيّفهمه بسهولة. فالرجل العربي اذا سمع السماء ذات البروج - [00:06:16](#)

ما هو الذي يتبادر الى ذهنه؟ يتبادر الى ذهني ايه؟ النجوم. عشان كده احنا بنقول ان اقرب الاقوال للصحة من فسرنا بالابه بالنجوم والعادة انه يقدم القسم الذي يفهمه الناس ويعلمه الناس عن القسم الذي لا يفهمه الناس - [00:06:35](#)

ولا يعلمه الناس. المهم احنا قلنا ايه؟ ليه؟ عشان تفهم بس قضية الخلاف في كلمة البروج بس. والسماء ذات البروج. ثم قال تعالى واليوم الموعود. اليوم الموعود دي سهلة بقى خالص - [00:06:52](#)

لان دي ما فيهاش خلاف خالص باتفاق اهل التفسير ان اليوم الموعود هو يوم القيامة. هنا ربنا بيقسم يوم القيامة. هنشوف بقى كل ده ايه سببه؟ بس احنا خيلنا نفسر كلمة كلمة وبعد كده نجمع بقى ننزر نظرة موضعية للسورة كلها او للآيات المتتابعة ديت - [00:07:06](#)

اليوم الموعود باتفاق اهل العلم اتفاق اهل التفسير ان اليوم الموعود هو يوم القيامة. ثم قال تعالى وشاهد ومشهود اه هنا بقى هتلاقي في التفسير كلام كثير. فيه واحد يقول لك الشاهد - [00:07:24](#)

يوم عرفة. واحد يقول لك الشاهد يوم الجمعة. واحد يقول الشاهد يوم القيامة. واحد يقول الشاهد الرسول عليه الصلاة والسلام. واحد يقول لك المشهود عليهم الامم. المشهود عليه اعمال الناس. تحس ايه ده؟ ايه كل ده - [00:07:40](#)

انا اتلخبطت في اقوال كثير جدا في الاية دي بالزات آآ هتلاقي فيها اقوال كثيرة انا فتحت ابن كسير فتحت الطبري هتلاقي اقوال كثير اتلغبطش اسبت اهدى الموضوع بسيط جدا. احنا خدنا خلاص قواعد معينة - [00:07:55](#)

انا واحنا بنتعامل مع التفسير بتسهل لنا الكلام طيب ليه اختلفوا في الشاهد والمشهود اه ببساطة احنا خدنا برضو قاعدة في الخلاف ايه سبب الخلاف الكثير دوت؟ خليني اقول لك الخلاف الاول. تمام - [00:08:11](#)

اه وبعد كده اقول لك السبب ايه هو الشاهد؟ الشاهد هو كل من يشهد تمام؟ يعني لو فسرناها ببساطة من هو الشاهد؟ الشاهد لغة كل من يشهد على شئ او كل رأي لشئ يرى شئ - [00:08:31](#)

من هو مشهود؟ المشهود هو كل مرئي مشاهد او كل من يشهد عليه خلاص. طيب هل ربنا قال لنا مين الشاهد ما قلش هل ربنا قال لنا مين المشهود؟ ما قالش - [00:08:50](#)

يبقى اللي بيحصل في التفسير ده اسمه ايه؟ اسمه تفسير بالمثال تفسير بالمثال ان كل مفسر بيضرب مثال عن الشاهد ومثال عن المشهود. ولا يقصد ان هو ده المعنى الوحيد - [00:09:05](#)

المقصود بالشاهد او ده المعنى الوحيد المقصود بالمشهود خلينا نشوف الاقوال وارجع افهمكم يعني ايه بالمثال. انتم هتفهموا لوحديكم احد الاقوال في الشاهد انه الله طيب هل ربنا شاهد؟ طبعا. ربنا قال وكفى بالله ايه؟ شهيدا - [00:09:22](#)

القول الثاني ان الشاهد محمد عليه الصلاة والسلام. وربنا قال عن النبي عليه الصلاة والسلام وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يصح ان احنا نسميه شاهد - [00:09:40](#)

وقيل للشاهد هم الانبياء. ربنا قال ويوم نبعث من كل امة شهيدا وكيل الشاهد هو عيسى عليه السلام لقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. وقيل للشاهد الملائكة لانها تشهد اعمال الناس - [00:09:54](#)

وقيل الشاهد اعضاء الانسان لانها تشهد عليه. يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقيل الشاهد هو يوم الجمعة لانه يشهد الجموع التي تحضره. وقيل الشاهد هو يوم عرفة - [00:10:11](#)

انه يشهد على الجموع التي تحضر فيه. ايه رأيك؟ وفيه اقوال تانية طيب متلخبطش هنشوف ازاى هنلم كل الاقوال دي ببساطة جدا قبل مشهود نفس الكلام اختلفوا في المشهود. على اعتبار ان ربنا ما قالش مين المشهود؟ ممكن اي حاجة مشهودة يصح ان هي توضع تحت - [00:10:31](#)

كلمة المشهود. ايه المشهود عليه؟ الامم يشهد عليهم تشهد عليهم الانبياء المشهود الاعمال الناس. الجوارح تشهد على تلك الاية؟ الاعمال والاقوال المشهود من حضر يوم الجمعة اللي حضر يوم عرفة. كل دول بيشهد - [00:10:51](#)

يشهد عليهم طيب الاقوال دي ايه الصح فيها؟ ما فيش حاجة صح وحاجة غلط ده بنسبيه خلاف تنوع احنا خدنا خلاف التنوع كذا مرة. ده اسمه من خلاف التنوع. طيب. خلاف التنوع دوت يعني كل الاقوال مقبولة وما فيش بينها تعارض - [00:11:10](#)

انما ما فيش تعارض بين الاقوال عشان احتاج اقول ايه الصح وايه الغلط طيب ليه اختلفوا بقي؟ هو ده الايه؟ ده الايه؟ اللي احنا عايزين نفعل فيه آآ بعض القواعد اللي احنا اتعلمناها - [00:11:27](#)

الان ببساطة ربنا زكر هنا وصف وما زكرش موصوف ربنا زكر هنا ايه وصف وما زكرش مين الموصوف ده سبب الخلاف. زكر وصف بدون زكر زي ما اتكلمنا قبل كده في النازعات الناشطات لما ربنا يزكر وصفه ما يزكرش موصوف بيختلف اهل التفسير فيه. مين هو الموصوف دوت؟ يعني مين هو - [00:11:39](#)

مين هو المشهود؟ اذا نقول ان سبب الخلاف ايراد وصف بدون ايراد ايه؟ موصوف. طيب كلام جميل يبقى ايه الجامع لكل الاقوال دي؟ نقول الشاهد ان الله سبحانه وتعالى يقسم بكل امراء مشاهد يشهد على شئ - [00:12:05](#)

ويقسم بكل مرئ مشهود عليه ويصح كل الاقوال دي تحت الايه؟ المعنى الكبير اللي احنا قلناه وشاهد ومشهود هنا هتلاقي حاجة جميلة ان ربنا هنا اقسام وما قلش جواب القسم - [00:12:27](#)

ما قالش جواب القسم وآآ الاقرب ان احنا نقدر جواب القسم على ما نفهم من الايه؟ من السورة والاقرب ان جواب القسم يعني لتبعثن

لتبعثن لتبعسن بدليل ان ربنا قال واليوم الايه؟ واليوم الموعود - [00:12:45](#)

ثم قال سبحانه وتعالى قتل اصحاب الاخدود قتل اصحاب النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود. هنا بقى تأتي محور الاساسي في سورة البروج. سورة البروج عن فتنة حصلت للمؤمنين من الكافرين. الذين اضطهدوهم في دينهم ونقموا عليهم انهم موحدون لله انهم موحدين لله سبحانه وتعالى - [00:13:02](#)

لدرجة انهم حفروا لهم اخدود. اخدود يعني ايه يا جماعة؟ يعني شق كبير في الارض كده حفرة كبيرة في الارض ممتدة واضرموا فيها نار ضخمة جدا وفتنوا المؤمنين. اما ان تكفر واما ان تلقى في النار. وبالفعل ثبت المؤمنون والقوا في النار وقعد - [00:13:29](#) المجرمين دول يشاهدونه وهم يحترقون فنزلت ايه؟ او الايات دي بتوصف حال هؤلاء. قتل اصحاب الاخدود طيب خلينا نقول مع ان ايه قتل. قتل يعني ماتوا. لاً هنا قتل معناها لعن - [00:13:46](#)

لعن لان قتل تأتي من بعد القتل يأتي بمعنى الايه؟ اللعن كما يقول قاتله الله يعني لعنه الله. تمام؟ فقتل اصحاب الاخدود لعن اصحاب الاخدود مين اللي بيدعي عليهم؟ الله مين اللي بيقول عليهم اللعنة؟ الله نفسه هو سبحانه وتعالى يقول لعنة الله تعالى عليهم. لعن اصحاب - [00:14:03](#)

خد بالك بعض الناس بيتصور ان اصحاب الاخدود هم اللي اترموا فيه لاً اصحاب الاخدود هم اللي حفروا الاخدود تمام؟ اصحاب الاخدود مش زي ما احنا بنقول مسلا اصحاب الكهف اللي هم الفتية اللي دخلوا الكهف. لاً. هنا اصحاب الاخدود اللي حفروا ان هنا ربنا قال قتل اصحاب الاخدود - [00:14:25](#)

لعن وقال النار زات الوقود از هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. اذا الكلام على مين؟ الكلام على اللي حفروا الاخدود مش اللي اترموا فيه. فاصحاب الاخدود هم من حفروا الاخدود وليس الذين القوا فيه - [00:14:45](#) وقتل اصحاب الاخدود معناه لعن لعن آآ اصحاب الاخدود. طيب قبل ما نكمل القصة عايزين نربط بين اصحاب الاخدود وبين القسم اللي ربنا بدأ به القصة ديت نلاحز ان القسم ربنا اقسام بالسماء - [00:15:02](#)

واتكلم بعد كده عن اخدود حفروا الكافرين لايذاء المؤمنين او لفتنة المؤمنين عن دينهم وكأن الله سبحانه وتعالى يبين انه في مقابلة هذا الاخدود الضئيل جدا الذي عذب الكافرين فيه المؤمنين. الله تعالى اقسام بالسماء على عظمتها وقوتها واتساعها وعظم - [00:15:26](#) وسمكها وكأنه يقول ان الذي خلق هذه السماء الضخمة الا يقدر على اصحاب الاخدود؟ الا يقدر على هؤلاء الكفرة الفجرة الذين اذوا المؤمنين وعذبوهم وحفروا اخدود لا يعني لا يساوي شيه بجوار هذه السماء الشاسعة المتسعة نعم - [00:15:49](#) يقدر عليه ولكنه شاء ان يمضي هذا الامر لحكمة ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل عملهم سيهدهم. هم. ويصلح بلدهم. القسم بالسماء اشارة. الى قدرة الله تعالى على اصحاب الاخدود. وانه كان قادر -

[00:16:10](#)

انه ما يفعلوا شيه. ولا يتسلطوا على المؤمنين. ولكن شاء لحكمته سبحانه وتعالى ان يتسلط الكافرون على المؤمنين ليرى سبحانه وتعالى صبر المؤمنين وليكونوا قدوة لمن بعدهم. في الصبر على الايذاء والصبر على المحن والثبات على الدين. ولكي تحق كلمة الله على الكافرين. فحين - [00:16:33](#)

تنزل عليهم العذاب يكون قد استحقوا ما يفعل الله سبحانه وتعالى بهم ليظهر لله سبحانه وتعالى عبادات لم تظهر الا بهزا البلاء مسل الصبر والدعاء والزلة والمسكنة والثبات وجهاد النفس. حاجات ما بتطلعش الا لازم يحصل ايه؟ انواع ابتلاء لكي - [00:16:56](#) يرى الله سبحانه وتعالى الشهادة في سبيله يرى من يضحى بنفسه في سبيلي والله تعالى قادر ان ينهي الامر من البداية ولكنه شاء ان يحصل ذلك وهو الذي خلق السماء. فلا يعجزه ان يقتل اصحاب الاخدود - [00:17:16](#)

ولكن طالما ربنا اراد ان يمضي هذا الشيه فاعلم ان له حكمة سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى آآ وليعلم الله الذين امنوا في يوم احد ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. كان ممكن ينتصر عليهم - [00:17:35](#) وليمحص الله الذين امنوا يعرف مؤمن ما الكافر من المنافق ويمحق الكافرين يعني يستحق العذاب من الله سبحانه وتعالى كده بعد

السماء ذات البروج القسم العظيم دوت ربنا قال واليوم الموعود. وكان ده فيه اشارة الى ان نعم الله سبحانه وتعالى - [00:17:54](#) ازن ان المؤمنين يموتوا ويقتلوا بايدي الكافرين ولكن هناك يوم موعود سينتقم الله فيه للمؤمنين وينتصر للمؤمنين على الكافرين اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ وهذا الانتقام لن يتخلف. لن يتخلف ابدا - [00:18:14](#)

لذلك جاء بعدها وشاهد ومشهود وكان فيه برضو اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى شهد كل شيه وضبط كل شيه. فاعمال هؤلاء شهدت وستشهد عليهم الجوارح يوم القيامة مال المؤمنين شهدت وستكون في ميزان حسناتهم يوم القيامة فلن يضيع شيه عند الله سبحانه وتعالى - [00:18:38](#)

قتل اصحاب الاخدود لعن اصحاب الاخدود النار ذات الوقود شوف بقى اليوم الموعود ده يوم طويل اوي يوم طويل شوف الفرق بينه وبين اللحظة اللي مات فيها المؤمنين. او اللحظات اللي عذبوا فيها - [00:19:02](#)

عشان تعرف ان ان المؤمنين دفعوا اجر وخذوا مقابله حاجة كبيرة قوي الجنة يوم القيامة. والكافر فرح قد ايه قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبسنا يوما او بعض يوم. فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا - [00:19:21](#)

لو انكم كنتم تعلمون. سبحان الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود. هنا السؤال بييجي هو مين اصحاب الحدود او القصة دي بتتكلم عن مين لان مشهور جدا اه بين الناس او في التفسير عموما ان اصحاب الخدود دي هي القصة اللي النبي عليه الصلاة والسلام حكاها. انتم عارفين قصة الابه؟ الغلام والساحر. اللي في الاخر في اخرها ان - [00:19:39](#)

فلان بسببه آمنت القرية كلها وساعتها كنا جنون الملك وامر بحفر الاخايد والقي فيها الناس المؤمنين لانهم لم يرضوا بالكفر بعد الاسلام. قصة الغلام والساحر المعروفة الغلام في الاخر الملك قتله فامنت القرية كلها - [00:20:03](#)

اه اغلب الناس اول ما بيأتي قصة اصحاب الودود بيتبادر لذهنه هذه القصة طيب هل يلزم ان ان كلمة اصحاب الاخدود هنا هي القصة المذكورة في السنة؟ هنا بنسأل سؤال. هل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:24](#)

لما حكي قصة اصحاب الاخدود بتاعة الغلام والساحر ديت ربط بينها وبين الاية الاجابة لا الاجابة لا لم يفعل ذلك ده معناه ايه معناه ان الامر اذا يحتمل. يعني ما فيش - [00:20:39](#)

مش اكيد مش اكيد جدا ان ان اصحاب الاخدود اللي في الصورة هم اصحاب الاخدود اللي في القصة اللي في السنة ليه ان النبي عليه الصلاة والسلام نعم حكي قصة لاصحاب الاخدود. لكن لم يبين ان القصة اللي بيحكها دي هي دي المقصودة بالاية - [00:20:53](#)

عايز تقول ايه عايز اقول لكم حاجة افهموها في حاجة اسمها تفسير نبوي صريح في حاجة اسمها تفسير نبوي غير صريح يعني ايه تفسير نبوي صريح تفسير نبوي صريح ان النبي عليه الصلاة والسلام يربط بين اية وبين معنى معين - [00:21:16](#)

هيقول للصحابي مسلا اتدرون ما الكوثر فيقولون الله ورسوله اعلم. يقول الكوثر نهر اعطانيه الله تعالى في الجنة ده تفسير نبوي صريح ليه؟ ربط بين الاية وبين الابه؟ وبين المعنى - [00:21:35](#)

طب يعني ايه تفسير نبوي غير صريح نفسينا بقى نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم في موضوع الموضوع ده شبه اية في القرآن تأتي المفسر يأتي المفسر يربط بين كلامه وبين الاية - [00:21:50](#)

احنا بنقول هنا مين اللي عمل الرابطة دي؟ النبي عليه الصلاة والسلام ولا المفسر؟ المفسر اجتهاد منه معنى كده ان مجهود المفسر ده يحتمل ان احنا نقول له اصبت او اخطأت لان هي مسألة اجتهادية - [00:22:04](#)

كربط المفسرين بين قصة اصحاب الاخدود اللي حكاها النبي عليه الصلاة والسلام. وبين الاية اللي هي اصحاب الاخدود ده اجتهاد منهم وبلا شك ان القصة دي يعني اكثر قصة ممكن نقول تنطبق على السورة ديت. بس اللي عايز اقله ايه؟ ان ان مش ضروري ان يكون هي دي القصة المقصودة في السورة - [00:22:20](#)

ولكن غالبا هي المقصودة. برضو ايه؟ علشان دي طالما النبي عليه الصلاة والسلام ما قالش قصة تانية. والقرآن جاب قصة يبقى غالبا

دي هي دي. غالبا لزلك ما تستغربش ان تلاقي في تفسير لما يقول لك قتل اصحاب الاخدود يقول الله تعالى يتكلم عن كل مجرمين حفروا لمؤمنين اخايد - [00:22:44](#)

عايز يعمل ايه المفسر هنا بيوسع المعنى بيقول ان الاية دي مش ضروري تكون بتتكلم عن القصة دي بالذات. ممكن تتكلم عن كل قصة شبهها ندخل في معني اصحاب الاخدود. القصة دي طبعا ويدخل فيها كل قصة شبهها - [00:23:03](#)

لان طبعا على مدار التاريخ حصل الموضوع ده كتير. هو مرة واحدة حصلت ان الاخدود اتحفرو للناس دي بس وما اتحفرو تاني؟ لا فيه فيه مجرم تاني عمل كده - [00:23:17](#)

كده بلف لغاية دلوقتي في العصر الحديث. بيحصل كده. بيحصل كده للمسلمين في الصين. بيحصل كده للمسلمين. في ميانمار. بيحصل كده للمسلمين في يعني يعني بعض الاماكن النوم الى الان بيقتلوا وبيحرقوا. وده بيخلي المعنى واسع وبالتالي بيستفيد منه كل مبتلى وكل يعني مسلم - [00:23:27](#)

متعرض لمسل هذه الفتنة. فهنا فكرة ان التفسير النبوي بس مش صريح صريح يعني ايه؟ يعني المفسر هو اللي ربط بين الكلام وبين الاية لكن لو النبي صرح قال ان قال مسلا قصة حب الودود ثم قال قال الله تعالى - [00:23:49](#)

كما في كتابه قتل اصحاب الاخدود. كان ده بقى تفسير نبوي صريح. النبي ربط بين الكلام وبين الاية على طول. لكن هو قال الاية لوحدها والقصة لوحدها. هل يلزم الهدية دي - [00:24:05](#)

طبعا غالبا بس مش ما يلزمش قطعاً ما هذا اجتهاد؟ ربط المفسرين بين قتل اصحاب الاخدود وبين قصة الاخدود المشهورة في السنة. نقول طبعا طبعا القصة دي تدخل في معني اصحاب الاخدود لكن - [00:24:15](#)

معنا اصحاب الاخدود اعم واشمل من القصة ديت يدخل في القصة دي وغيرها من القصص التي تشبهها على مدار التاريخ قتل اصحاب الاخدود. ثم قال تعالى النار ذات الوقود. النار ذات الوقود - [00:24:28](#)

التي اشعلوها حطبا واوقدوها نارا وعذبوا فيها المؤمنين. تخيل انت مدى الالم والعذاب الذي حصل لهؤلاء الصفوة من المؤمنين يعني والله يا جماعة انسان لو حط ايده على النار بس دقيقة واحدة ما يتحملها يتحمل ثلاث سواني - [00:24:48](#)

خلي بالك بقى نار اضرمت واحرقت زابت فيه زاب فيه المؤمنون فيعني هذا يدل على شدة صبرهم وجلدهم النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود ربنا بيوصف المشهد كأنك تراه - [00:25:04](#)

اذ هم عليها قعود قاعدين بيشاهدوا اللي بيحصل وكلمة قوت تدل على التعمد والتورط وسبق الاصرار والترصد والتدبير المسبق كما تدل على شدة القسوة والغلظة. ممكن واحد يأمر بقتل مؤمن. لكن يجي عند التنفيذ يعني يعني يشوف المشهد يرجع في كلامه. يعني

شف واحد يتحرق - [00:25:21](#)

بيقول خلاص ما تكلمش. هو كان ساعتها مش متخيل مشهد بشع كده لكن درجة ان هو يؤمر وينفذ ويشوف واحد ورا الثاني بيتحرق ويكمل هذا دليل على القسوة الشديدة والغلظة الشديدة التي استحقوا بسببها العذاب - [00:25:46](#)

عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود هنا ربنا سبحانه وتعالى اظهر الصفة المؤثرة ده تفهمه في القرآن دايم ربنا سبحانه وتعالى بيأتي اسناء كلام يوصف وصف. اعرف ان الوصف ده مؤثر - [00:26:04](#)

بمعنى ربنا قال هم على ما يفعلون بالمؤمنين شمول. هو ده الوصف المؤثر. هو ده اللي بينه بعد كده. وما نقموا منه الا ان يؤمنوا بالله العزيز العزيز الحميد اي ان هؤلاء الكفار على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. يشهدون ما فعلوه بالمؤمنين وقد حضروا تعذيبهم -

[00:26:24](#)

واستحقوا العقوبة من الله سبحانه وتعالى. ثم قال تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وهذه تهمة المؤمنين في كل زمان ومكان وما اشرفها من تهمة وما اجملها من تهمة - [00:26:46](#)

وما يعني اكرمها من تهمة انت كنت تهمة الرجل انه مؤمن بالله سبحانه وتعالى ما اجمل ان تكون تهمة امام الزالمين والفاستدين والفاستقين انك ملتزم انك موحد انك مستقيم اخرجوا ال لوط من قريبتكم - [00:27:08](#)

انهم اناس يتطهرون. قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امانا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون فدايما
نقمة اهل الايمان اهل الكفر على اهل الايمان هو الايمان - [00:27:28](#)

عشان تعرف قد ايه نعمة الايمان اللي عندك. وان الكافر بيحسدك عليها وبيتمنى ان هي تطلع هو مش قادر يدخل فيها ومش عايز
يدخل فيها. بس هو عارف ان دي نعمة - [00:27:51](#)

وعارف ان ديت كرامة هو بيحسدك عليها. وعاييها تطلع منك عشان تبقى زيه او يقتلك. عشان يستريح ان هو يغيظه ان يشوف
واحد معه النعمة ديت تعرف قدر نعمة الايمان التي اعطاك الله اياها - [00:28:03](#)

وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله ان يؤمنوا بالله ثم قال تعالى العزيز الحميد الاسميين دول مهمين جدا يبقى انت تفهم هو ليه ربنا
قال هنا العزيز الحميد وده - [00:28:20](#)

يخليك تحب القرآن قوي انك دايما لما تشوف كده اية اتختمت باسمين اسأل نفسك ليه الاسميين دول ليه الاسميين دول بالزات؟ ربنا
ختم بهم الاية؟ الاية ديت العزيز الحميد. اه - [00:28:39](#)

دول انسب اسميين يتقالوا في المقام دوت. ليه العزيز دي في مقابل افعال الكافرين العزيز الذي لا يغلب احد العزيز الذي لا يغلب لان
الصورة المشهد ان المؤمنين يتغلبوا وربنا بيقول لانا عزيز لا اغلب وديني لا يغلب ودعوتي لا تغلب. حتى وان مات المؤمنون فقد
ماتوا باذني - [00:28:52](#)

وانا كنت اشهد ذلك واذنت به ولو شئت ما حصل ولكنني شئت ذلك لحكمة وهذه الحكمة انا احمد عليها لذلك قال العزيز الحميد
الحميد هو الذي يحمد على افعاله لان افعاله كلها تتبع من علم - [00:29:20](#)

وحكمة وخبرة سبحانه وتعالى الحميد المحمود في كل افعاله سبحانه وتعالى. اذا ربنا بيبان ان هو عزيز ليس معنى ان المؤمنين قتلوا
ان المؤمنين حرقوا ان الله يغلب. لا. الله لا يغلب. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:29:40](#)

ولو شاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلغ بعضكم ببعض ولكنه سبحانه وتعالى قدر هذا لحكمة يعلمها. كما قلنا من الحكم ان يظهر الصبر
يظهر الايمان. يزهو السبات يستحق الكافر العقوبة - [00:30:00](#)

ان يرى الله تعالى الدعاء والتضرع ويرى الله سبحانه وتعالى من يضحى بنفسه من اجله جل في علاه وهذا يحبه الله سبحانه وتعالى.
من الحكم ان علم الناس من بعد هؤلاء الصبر والثقة في الله سبحانه وتعالى من الحكم ان احنا ندي درس زي دوت وتنزل آيات تحت
هذه القصص ويظل الناس - [00:30:16](#)

الناس يعتبرون اصحاب الاخدود او الذين قتلوا في الاخدود قدوة بعد ذلك لكل مبتلى ولكل متعرض لاضطهاد من الكافرين لذلك
يحمد سبحانه وتعالى على كل افعاله فاذا نصر المؤمنين نصرهم لحكمة. واذا اذن بهزيمتهم او اذن بان يقتلوا فقد فعل ذلك بحكمة -
[00:30:36](#)

وكل افعالي حكم. ولكل افعاله سبب. وهو سبحانه وتعالى يحمد على ذلك هو لا يغلب ولو شاء لانتصر. ولكنه لم يشأ لحكمة. وهذه
الحكمة يحمد عليها قال العزيز الحميد ويؤكد سبحانه وتعالى انه قادر على ذلك - [00:30:58](#)

قال الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شئ. الذي له ملك السماوات والارض ده مقابل ملك هذا الملك وده بيخلي خلي
يا جماعة والله لما تبص لاي ملك من ملوك الدنيا ممن يهاب ويتعمل له الف حساب من هؤلاء الظلمة والفجرة والفسقة - [00:31:19](#)

والله اصغر في عينك جدا. فلا تأبوا ولا تخافوا لانك تنظر الى الناحية الثانية هذا الذي يملك السماوات والارض سبحانه وتعالى اذا زكر
الانسان عزمة الله تعالى صغر في عين كل ملك وكل جبار - [00:31:42](#)

واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وكان يعني العز بن عبد السلام لقي سلطان زمانه جاني وضع ايوب فقال في موكب يعني قال ايوب
يا ايوب ان حانت كزا وكزا تباع الخمر في بلدك. وعاتبه على ذلك - [00:32:02](#)

المهم القصة طويلة لكنهم قالوا له يعني كيف تجرأت وقلت للسلطان يا ايوب؟ هذا لا يقال له اسمهم اسم مجردا وقال لما رأيتم زكرت
عزمة الله تعالى فصغر في نزري - [00:32:22](#)

هو ده لما تأمل في قوله الذي له ملك السماوات والارض الارض ديت كلها بقى بما عليها والسما بالشمس والمجرات والكواكب كل ده اسمه السماء الدنيا السماء الثانية اكبر من الاولى. والثالثة اكبر من الثانية. والرابعة اكبر من الثالثة. والسابعة اكبر من السابعة - [00:32:38](#)

والكرسي اكبر من ذلك. والعرش اكبر من ذلك. والله تعالى مستو على عرشه. وهو اكبر من العرش مطعم بلا شك وكل هذا في ملكه سبحانه وتعالى هذه الهباء وهزه الزرة في ملكي التي تسمى ملك. الذي حفر المؤمنين الاخايد. كيف يعجزه - [00:33:00](#) وكيف وكيف يهرب منه فلا مفر ولا مهرب. فالله منتقم منه لا محالة ملك الذي له ملك السماوات والارض. ثم قال وبين انه احصى كل شيء عددا. قال والله على كل شيء شهيد. لا تخفى عليه خافية - [00:33:19](#) لا يخفى عليه عمل المشركين ولا الكافرين ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ما معنى - [00:33:36](#) فتانو فتنوا هنا معناها عزبوا واحرقوا كلمة فتن في اللغة تأتي بمعنى احرق يقال في اللغة فتنت الذهب يعني احرقته هو اللي بيحرق ده بيحرقه ليه الباب لما بيسبحوه كده بيسبحوه ليه؟ حتى يعرفوا الجيد من الرديء - [00:34:03](#)

وحتى يعرفوا الذهب الخالص الصافي من الذهب الذي فيه شوائب لانه مع الحرق تنفصل. ينفصل الذهب الخالص عن الشوائب وده بيبين لك علة ان ربنا بيأذن بهذه الفتن ان تحصل - [00:34:30](#) وهزه الابتلاءات ان تكون لكي يمحص الله المؤمن وينقيه ويهزبه ويستخلص الشوائب وينقي الصف المسلم بالكامل. من المنافقين والفجرة والفسقة وتظهر يزهر معدن المؤمنين الصالحين. ويتميزوا لكي يصطفيهم الله تعالى وينزل عليهم كرامات - [00:34:46](#) وانعامه سبحانه وتعالى شف كلمة فتانو بتديك معاني وتفهمك ليه البلاء حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا هم ايه؟ لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. ليه يا رب؟ فليعلمن الله الذين صدقوا - [00:35:14](#) وليعلمن الكاذبين ان الذين فتنوا المؤمنين يعني احرقوا المؤمنين والمؤمنات عذبوهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق الله هنا ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ يقول ثم لم يتوبوا. ياه - [00:35:32](#)

يعني ايه الكلام ده كبير اوي بيقول ان اللي عزبوا المؤمنين دول ثم لم يتوبوا فلهم عذاب. يعني ايه؟ يعني لو تابوا يا رب مش هتعذبهم اه مش هعذبهم يعني لو رجعوا لك خلاص الموضوع انتهى الموضوع انتهى - [00:35:54](#) وصدقوا في التوبة وماتوا على ذلك. الموضوع انتهى بعد اللي عملوه حرقوا حفروا خدود وحرقوا المؤمنين؟ ايوه الموضوع ينتهي لكن بشرط ان يتوبوا توبة صادقة الله! دي الاية دي بتفتح لك باب رجاء كبير اوي - [00:36:11](#) افتح لك باب توبة عظيم. ربنا دعا اسوء الناس الى التوبة. ابعد الناس عنهم افجر الناس. دعاهم الى التوبة لذلك الحسن البصري كان بيقول كلمة جميلة قوي على الاية دي. يقول انظروا الى هذا الكرم والجود. الله - [00:36:26](#) انظروا الى هذا الكرم والجود قتلا اولياءه وفتنوهم وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة انزروا الى هذا الكرم والجود قتلا اولياءه وفتنوهم وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة. الله ثم لم يتوبوا. ربنا يا جماعة دعا اسوأ الناس للتوبة. قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا - [00:36:43](#)

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاوئلك مع المؤمنين ربنا قال عن الكافرين اللي هم انفقوا في الصد عن سبيل الله. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلب - [00:37:10](#) وربنا قال عن النصرارى اللي قالوا ان الله ثالث ثلاث وان الله المسيح ابن مريم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. الله قد ايه الموضوع ده بيفتح لك باب رجاء كبير. اكيد زنبك - [00:37:26](#) مش زي زنب دول. اكيد المعصية بتاعتك اقل بكتير اللي عملوه دوت. اوعى تقول في يوم من الايام انا اتوب ازاى؟ انا زنبى كبير اوي انا انا يعني - [00:37:41](#)

ما فيش فايده ربنا مش ممكن يغفر لي انت ما تعرفش انا عملت ايه يا عم الشيخ؟ انا انا عملت كتير اوي في حياتي مهما عملت

هتكون زي اللي حفروا الاخدود - [00:37:53](#)

ولا زي النصارى اللي قالوا ثالث ثلاثة؟ ولا زي المنافقين؟ لا زنبك اقل من كده بكثير. والله لو زنبك اكبر والله سبحانه وتعالى يغفره ويرضى عنك. طالما ثبت قبل ان تموت - [00:38:03](#)

ثم لم يتوبوا ما لهم يا رب فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق لهم عذاب جهنم مفهوم عذاب جهنم هو عذاب النار في الآخرة ما معنى ولهم عذاب الحريق؟ اه هنا ربنا قال حاجتين صح - [00:38:16](#)

لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الابه؟ الحريق. هنا فيها خلاف القول الاول ان لهم عذاب جهنم يعني في الآخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا عارفين قصة اصحاب الاخدود اللي هي النبي عليه الصلاة والسلام قالها - [00:38:35](#)

في رواية من روايات هذا الحديد ان بعد ما المؤمنين القوا في النار خلاص الموضوع خلص خرجت النار من الاخايد واحرقت المشركين القعود دولا واحرقت الملك واحرقت جنود الملك رواية - [00:38:54](#)

ومرايات هذا الحديد وهي فيها الزيادة يعني. ان النار خرجت بعد ما انتهى امر المؤمنين واحرقت الابه؟ الكافرين البعض فسر ولهم عذاب الحريق يعني في الدنيا وفسر ذلك برضو اللي فسرنا بقصة اصحاب الاخدود اللي قالها النبي عليه الصلاة والسلام كان بالنسبة له ده منطقي - [00:39:15](#)

فلهم عذاب جهنم يعني في الآخرة ولهم عذاب الحريق يعني النار التي اوقدوها احرقتهم طيب ده التفسير الاول للتفسير الثاني بيقول ان اللاتنين دول في الآخرة لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. اللاتنين دولا - [00:39:33](#)

في الآخرة وان ديت دركات انتم عارفين النار دركات. مش مش كل النار زي بعضها وربنا بيقول ان لهم عذاب جهنم زي كل الناس. وزيادة على عذاب جهنم اللي هو اللي بيشارك فيه كل كافر. له معذاب الحريق - [00:39:52](#)

دي ان هم زادوا في افعالهم. فقتلوا المؤمنين وصدوا عن سبيل الله يبقى ديت درجتين من جهنم لهم عذاب جهنم دي دركة لهم عذاب الحريق دي دركة اشد من الدرجة الاولى - [00:40:13](#)

زي ما ربنا قال في سورة النحل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. فاحتمال ان تكون الحريق معناه حريق في الدنيا. واحتمال ان يكون معناه الحريق يعني مضاعفة العذاب لهم - [00:40:29](#)

يوم القيامة لانهم زادوا على الكفر الصد عن سبيل الله سبحانه وتعالى ثم قال جل في علاه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير. الله - [00:40:47](#)

القرآن يا جماعة مثاني يعني ايه مثاني من معاني كلمة مثاني يعني يأتي بالمعنى والمعنى المضاد. فاذا ذكر النار ذكر الجنة واذا ذكر الترخييب ذكر الترهيب. فده زي ما ربنا راح رهب - [00:41:05](#)

من افعال المجرمين رغب في افعال المؤمنين فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير الله مين دول يا رب؟ امنوا التوحيد. اهم حاجة التوحيد. ما فيش توحيد ما فيش حاجة - [00:41:22](#)

لو مات الانسان كافر مهما عمل فان الله لا يقبل منه صرفا ولا عدلا لكن اصل الاصول ان يموت الانسان على توحيد رب العالمين امنوا وعملوا الصالحات. ازا لابد الانسان يعمل صالحا. مش مسألة ان انت مسلم خلاص كل المسلمين داخلين الجنة وخلاص - [00:41:44](#)

لازم عمل يا جماعة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لازم تكلم التوحيد دوت بصلاة وصيام وزكاة وحج وبر وتتجنب اللغو وتتجنب انواء الموسيقى والزنا والفواحش والربا وقتل النفس والحاجات دي - [00:42:03](#)

امنوا وعملوا الصالحات يا رب لهم جنات جنات وليست جنة واحدة جنات بساتين رائعة. انهارها اللبن والعسل والماء تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير. الله ذهب العناء وزهب الامل اللام - [00:42:24](#)

وبقي الاجر يؤتى بابئس اهل الدنيا من اهل الجنة يغمس في الجنة غمسة واحدة ثم يقال له هل رأيت بؤسا قط فيقول لا وعزتك ما رأيت بؤسا قط الله اكبر - [00:42:47](#)

ذلك الفوز الكبير هو ده الفوز يا جماعة والمؤمنين دولا انتصروا ما انتصروا الحقيقة لو اردنا الدقة ما انتصروا ليه انتصروا؟

انتصروا انهم ثبتوا على دينهم. وسبتوا على عقيدتهم. ودخلوا الجنة - [00:43:09](#)

هو ده الانتصار من صور الانتصار هو انتصار الحجة والبيان مش دايم الانتصار وانتصار السيف. او ان انا اغلب الكافر كوني سبت على ديني. ثبت على مبادئى ثبت على التوحيد - [00:43:29](#)

رغم كيد الكافرين ورغم مكر الماكربين ده انتصار في حد ذاته حتى لو انا مت انا ميت منتصر وانما المهزوم اللي الشيطان هزمه. كما قال شيخ الاسلام تيمية وهو في الحبس قال المأسور من اسره هواه - [00:43:44](#)

والمحبوس من حبس قلبه عن الله. ونقول والمهزوم من هزمه الشيطان وانتصر عليه. او استطاع ان يقنعه بالردة. او تقنعهم بترك العمل الصالح اما اذا حافظ الانسان على دينه وعلى عمله الصالح الى ان لقي الله سواء مات على فراشه او مات بايدي الاعداء فقد مات منتصرا. وفاز - [00:44:01](#)

كبيراً من الآب تدينا معنى الفوز ايه هو الفوز يا جماعة هل الفوز هو الانتصار في المباريات او الفوز في الشهادات والمناصب او الفوز في الاموال والعقارات؟ لا الفوز الكبير هو باختصار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:44:24](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الفوز هو الفوز برضا الله سبحانه وتعالى الفوز ان تموت على التوحيد وعلى العمل الصالح الفوز هو الا تنكسر امام الشيطان. ولا يكسرك فتنة العدو ولا مكر الاعداء. هذا هو الفوز الكبير - [00:44:43](#)

هو ده اللي احنا عايزين نفهمه. نفهمه لكل الاجيال ولكل الشباب ما هو الفوز الذي نريد ان نصل اليه؟ ذلك الفوز الكبير هناك بقى ايه؟ يعني آآ معنى لطيف قوي - [00:45:06](#)

زكروا البعض وهو ان ربنا هنا قال ذلك وذلك ده اشارة للقريب في العالم لكن تلك بتبقى اشارة للبعيد. طب ليه ربنا قال ذلك البعض قال ان ربنا بيبين بذك ان في تلك - [00:45:19](#)

يعني في تلك يعني في حاجة اعلى من كده هنا ربنا ذكر الجنات مش كده؟ تجري من تحتها الانهار ذلك يعني ده الايه ده في بقى ده الاقل فيه الاعلى - [00:45:37](#)

ايه هو الاعلى من الجنات؟ نعلم من الجنات رضوان الله سبحانه وتعالى النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى في سورة التوبة وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اكبر - [00:45:50](#)

ذلك هو الفوز العزيم ثم قال سبحانه وتعالى ان بطش ربك لشديد ان بطش ربك لشديد البطش والاحز بشدة وقوة ربنا هنا عبر عن الايه الموضوع بالبطش. ان بطش ربك لشديد - [00:46:09](#)

يعني اذا ان الله سبحانه وتعالى هنا معناه سيأخذ هؤلاء الظالمين وينتقم منه ويأخذهم اخذا شديدا قويا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ليملي للظالم يوم له للظالم حتى اذا اخزه - [00:46:40](#)

لم يفلته ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد سبحانه وتعالى. والله اية تزلزل الجبال لذلك قال ان بطش ربك - [00:47:01](#)

انتبه كل كلمة لها فائدة ولها معنى النباطش اهي ربك ما قالش ان بطش الله صح ولا قال ان بطش الرب انما قالوا اختار كلمة الرب وحط وجعل معها الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:19](#)

اولا ليه ذكر هنا الربوبية وما زكرش اللوهية؟ لان الربوبية فيها معنى التدبير والعناية والرعاية والمقام هنا مقام كلام على تدبير التدبير للمؤمنين. والعناية بالمؤمنين وحفز دين المؤمنين المكان الانسب ان يذكر كلمة الرب عن كلمة الله - [00:47:40](#)

لكن الاجمل انه قال ان بطش ربك يعني ربك يا محمد يا شديد وهذا فيه اشارة للنبي عليه الصلاة والسلام انه كما اعتنى بالمؤمنين على مدار الزمان وانتقم لهم على مدار الزمان فانه سينتقم لك يا محمد - [00:48:04](#)

مكية عشان كده بقول لك الجو العام بيحسسك هي الكلمة دي لما النبي عليه الصلاة والسلام يسمعها بتعمل معه ايه هو دلوقتي عايش في ابتلاء اصحابه بيقتلوا بيعذبوا بالطهاد في نفس الوقت ربنا يقول له ان بطش ربك ربك انت يا محمد - [00:48:22](#)

وهذا يدل على التودد والعناية والرعاية والاهتمام من الله سبحانه وتعالى. والوعد الضمني للنبي عليه الصلاة والسلام انه كما فعلنا

سنعيد الكرة. ذلك جاء بعدها انه يبدي ويعيد زي ما عملنا في - [00:48:40](#)

هنعمل مع الثاني. وزي ما عملنا في الامم السابقة سنعيد هذا الكلام مع الامم الحالية التي تكزيك يا محمد سبحان الله! ان بطش ربك لشديد انه هو يو بي ديه ويعيد - [00:48:55](#)

ما معنى انه هو يبدي ويعيد المعنى الاول انه هو يبدي ويعيد. يعني يبدي الخلائق ويعيد الخلائق سهلة كده انه يبدأ الخلائق ويعيد الخلائق. وده المعنى اللي ممكن الواحد يفهمه من اول وهلة - [00:49:12](#)

ربنا ببديل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. الاية معروفة ده المعنى الاول المعنى الثاني يبدأ العذاب الدنيا ويعيده يوم القيامة يعني ايه الكلام دوت يبدي العذاب في الدنيا - [00:49:38](#)

ويعيده يوم القيامة يبدي العذاب في الدنيا عن الكافر بيتعذب في الدنيا الاول سم يعاد عليه العذاب يوم القيامة خد بالك لازم عذاب الكافر يبقى هو العذاب ان هو يتحرق او او يفتقر او لأ - [00:50:03](#)

هناك انواع من العذاب النفسي والالم المعنوي الذي يصيب الكافرين كما قال تعالى ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا. والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس - [00:50:24](#)

ممكن العذاب ده يبقى عذاب معنوي. عذاب نفسي وممكن يبقى عذاب زي الحريق اللي حصل لاصحاب الاخدود النار كالتهم الاول وبعد كده اتعذبوا ثاني يوم القيامة في نار جهنم. لكن المعنى واسع - [00:50:41](#)

كل انواع العذاب محتمل على الكافرين. لكن تأكد ان الله سيعذبهم في الدنيا قبل الاخرة كما قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون يبقى لازم يعذبوا في الدنيا عذاب ادنى الاول. ثم يرد الى العذاب الاكبر عند الله سبحانه وتعالى.

بمعنى يبدأ ايه؟ يبدي عليهم العذاب في الدنيا - [00:50:54](#)

ثم يعيده عليهم في الاخرة طب احنا عندنا قولين دلوقتي. القول الاول يبدأ ويعيد يعني يبدأ الخلائق. يعني يخلقهم يعني ابتداء سم يعيدهم يعني يوم القيامة يقصد البعث القول الثاني يبدأ العذاب على الكافرين ثم يعيده عليهم - [00:51:23](#)

يوم القيامة افتكر اه هو اولاه ده من خلاف التنوع. خلاص؟ حط قاعدة ده من خلاف التنوع ويعني ما فيش مشكلة ان احنا نقبل القولين لكن احيانا في خلاف التنوع - [00:51:43](#)

مش بنقول في قول حق وقول باطل لكن احيانا بنقول ايه هو القول الاقرب يعني؟ ماشي احنا نقول خلاف تنوع. ما فيش مشكلة مش هنقول ده صح وده غلط. لا مش ضروري خلاف التضاد هو اللي احيانا بنقول - [00:52:00](#)

لازم نختار قول من قولين. لكننا مش لازم نختار قول من القولين. لكن حتى واحنا بنقول مش لازم نختار قول من القولين في خلاف التنوع احيانا بنميل الى قول يقول هو الاقرب - [00:52:13](#)

طيب تعالوا نتخيل انه في قول اقرب الى الايه اقرب الى المعنى الكلام على البعث ولا الكلام على تعذيب الكافرين الذي يظهر ان المعنى الثاني هو الاقرب. ليه لانه ببساطة اقرب الاستيقاق - [00:52:26](#)

خلينا بقى اقول هو هو ليه اصلا في قوله ان ربنا قال يبدي ويعيد. ما قالش يبدي ايه؟ ويعيد ايه فلما ربنا سبحانه وتعالى تركها كذا مطلقة كل مفسر عادي يتصور يبدي ايه ويعيد ايه - [00:52:52](#)

اذا سبب الخلاف ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر متعلق البدء والاعادة بدء العدد متعلق بايه وده سبب الخلاف طيب نرجع نقول ليه احنا بنقول ان القول الاقرب هو القول الثاني انه يبدأ العذاب ويعيده على الكافرين. نقول - [00:53:08](#)

فاكرين المرجحات احنا قلنا في حاجات قواعد بنرجح بها احيانا ايه القاعدة اللي النهاردة هنرجح بها هنا قول على قول السياق قبل كده السياق الكلام احيانا بيرجح قول على قول - [00:53:28](#)

طيب هو هنا الكلام كان على ايه اصلا ربنا قال ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدي ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد. اذا بيتكلم عن البطش فلعل يكون المعنى الاقرب والمعنى الثاني هو انه يبدي عليهم العذاب ويعيدوا عليهم في الاخرة لان ده انسب لقوله

تعالى فلهم عذاب جهنم - [00:53:44](#)

السلام وعذاب الابه؟ الحريق. ولا مانع ان يكون القول بتاعي يبدأ الخلق ثم يعيده. قول ايضا قوي ومعتبر. تمام انه يبديع ويعيد بل يدخل في المعنى ده كل ما يقبل البدء وكل ما يقبل الاعداء. زي ما قلنا معنى من قريب - [00:54:05](#)

يبدي العذاب على الكافرين. في قوم ما ثم يعيده على قوم اخرين. ينفع يتقال كده ثم قال تعالى وهو الغفور الودود الله هو الغفور الودود بعد ما قال سبحانه وتعالى كل ده - [00:54:22](#)

في نفس الوقت يرجع يقول وهو الغفور الودود ما معنى الغفر؟ المغفر هو الحاجة اللي بتسترك وتغطي لك لذل يسمى المغفر اللي هو بيلبسوه في الحروب ده يقول لك مغفر. مغفر ده بيعمل ايه - [00:54:44](#)

يسترك كده وبيغطي المغفرة هي الستر والتغطية يعني ايه؟ يعني ربنا يستر عليك ذنبك ويحميك من اثره يمحو يعني ايه يمحو الذنب يغطيه يعني يحميك من اسر هذا الزنب. يعني لا يعاقبك عليه - [00:55:01](#)

ولا يؤاخذك بي الغفور بقى مبالغة يعني كثير المغفرة. يعني يفعل ذلك كثيرا ويفعله في الذنوب العظيمة هذا فيه اشارات الى ان الله قد غفر للمؤمنين كل ذنوبهم لانهم احرقوا في النار - [00:55:22](#)

بل بين سبحانه وتعالى امرا اخر قال هو الغفور الودود الودود. الله! دي بتخلي الواحد يزوب حبا في الله تعالى ايه يا جماعة هو المغفرة دي كانت نتيجة لايه؟ زنب انت عملته صح - [00:55:43](#)

انت عملت زنب وبالتالي ربنا غفر لك العادة الانسان لما بيغلط في واحد مسلا او يزنب زنب في حق انسان فلو غفر له الشخص دوت كالعادة مش بيصفي لي لا يصفى له - [00:55:58](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى يغفر ويتودد رغم انك اخطأت الا انك بمجرد ان تتوب يغفر لك ويحبك بل يتودد اليك يعني الودود هو الذي يحب اوليائه فاذا ثبت الى الله ليس فقط يسامحك ويغفر لك كما يفعل الناس. ولكن يجد في قلبه شئ من لحيثك - [00:56:19](#)

او يعني العلاقة تكون محدودة بعد ذلك لا الله سبحانه وتعالى اذا قبلك وقبل توبتك انه يحبك ويتودد اليك ليس العجب في انه غفر الذنب ولكن العجيب انه يتودد اليك بعد ذلك - [00:56:53](#)

كم يجعلك هذا المعنى تمتلى حبا لله تعالى الغفور الودود سبحانه وتعالى رغم انه لا يحتاج اليك وانت الذي تحتاج اليه والا ولكنه يعاملك افضل مما يعاملك البشر وهو الغفور الودود - [00:57:11](#)

كلمة الودود ديت بمعنيين في التفسير ودود الاولى الذي يحب اوليائه المعنى الثاني هتلاقه في التفسير المحبوب من اوليائه مالك في فرق الاولانية الذي يحبه هو الذي يحب اوليائه المعنى الثاني المحبوب من اوليائه - [00:57:33](#)

يعني الذي يحبه للاولياء بقى طيب هل ده خلاف في التفسير؟ لا يعني كل واحد فسر بطريقة اللي فسر الودود بانه الذي يحب اوليائه ده فسر بالمطابق يعني ايه المطابق اللي هو معنى الكلمة الاصلي - [00:57:57](#)

يعني ايه الودود اللي بيحب اوليائه ده التفسير بالمطابق طيب هو لما ربنا يحب اوليائه واوليائه يعملوا ايه؟ هيجبوه فمن لوازم من لوازم من لوازم محبة الله للعباد ان يحبوه - [00:58:19](#)

فاللي فسر الودود بانه الذي يحبه اوليائه اوليائه فسر باللازم دخلنا قبل كده في مراحل الثمان يعني ايه التفسير باللازم ان يكون ده من لوازم الشئ ده. حاجة معناها كذا من لوازمها كذا. ففيه واحد يفسر بالمطابق اللي هو المعنى الاصلي. وفيه واحد يفسر باللازم - [00:58:35](#)

الوداع يلزم منه كذا فيفسرها بها على طول فلو قلنا الودود معناه المطابق ايه الذي يحب اوليائه طب يلزم ان المحبة دي اوليائه هيجبوه. ففي واحد فسر باللازم يعني الذي يحبه - [00:58:57](#)

اوليائه اوليائه. تمام وهو الغفور الودود ثم قال تعالى ذو العرش المجيد سبحانه وتعالى. بص كل الاوصاف دي ترجع بقى لاصحاب الاخود اللي هم يعني ولا حاجة وربنا ذو العرش المجيد - [00:59:12](#)

هذا الذي يشهد ذلك كيف سينتقم وكيف سيكون بطشه وهو ذو العرش المجيد شوف الكرسي ربنا النبي عليه الصلاة والسلام قال ربنا قال وسع كرسيه السماوات والارض والعرش اكبر من الكرسي. وجاء في الحديث - [00:59:28](#)

ما الكرسي؟ ما السماوات السبع والارضين الى الكرسي الا كحلقة؟ يعني خاتم في فلاة صحراء وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاح على تلك الحلقة والله فوق العرش اكبر من العرش - [00:59:46](#)

لا العرش يحمله ولا الملائكة تسند ولكن العرش والملائكة الكل محمول. بفضل الله سبحانه وتعالى ذو العرش المجيد الرحمن على العرش استواء يليق بجلاله وكماله يعني صعد وعلا وارتفع نفهم معناها ولا نسأل عن الكيفية - [01:00:02](#)

الاستواء معلوم كما قال الامام مالك والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة. ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد المجيد جاءت بقراءتين ذو العرش المجيد بالضم وذو العرش المجيد بالكسرة - [01:00:25](#)

فلو كانت ذو العرش المجيد يبقى المجيد دي وصف لله ذو وصف لله انه مجيد سبحانه وتعالى يعني كريم سبحانه وتعالى له المجد والعزة اوز العرش المجيد يبقى المجيد دي وصف للعرش - [01:00:46](#)

يبقى العرش المجيد الذي صار شريفا ورفيعا بعلو الله تعالى عليه وجعله الله تعالى في منزلة عالية بان جعله اكبر المخلوقات على الاطلاق ذو العرش المجيد ثم قال تعالى فعال لما يريد. الله - [01:01:05](#)

يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. انت اذا اردت شئ قد تفعله قد لا تفعله وقد تريد ان تفعله ولا تقدر. اما الله سبحانه وتعالى فإذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون. فهو يعز ويزل يخفض ويرفع - [01:01:24](#)

يقبض ويبسط يحيي ويميت يهدي ويضل يغني ويفقر ماذا يجعل قلبك يتعلق بالله سبحانه وتعالى؟ ولا يتعلق بالمخلوقين ولا تركز الى نفسك ولا تعتمد عليها وانما تعتمد على الواحد الاحد - [01:01:39](#)

الذي يفعل ما يريد سبحانه وتعالى ثم قال تعالى ممثلا لقوته وبأسه قال هل اتاك حديث الجنود يعني هل اتاك محمد حديث الجنود فرعون وساموت انظر الى التعبير عن فرعون وسمود بالجنود - [01:01:53](#)

لكي يبين سبحانه وتعالى انهم انما تمكنوا القوة والبطش ولم يتمكنوا بالعدل ولا بالاقناع وهكذا عادة الزالمين في كل زمان ومكان يتمكنون بالبطش والعدوان ولا يتمكنون بالعدل والاقناع والحجة والبرهان - [01:02:11](#)

هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمرود؟ ليه ربنا اختار فرعون وثمرود فرعون لانه يشبه الملك اللي هو في اصحاب الاخدود. ده شبه ده. القصة متشابهة واما ثمود فاختيار سمود لان سمود تعرفهم العرب جيدا - [01:02:31](#)

لان العرب لان ثمود اصلا من العرب واهل مكة يمرون في رحلات الشتاء والصيف على ديار سمود ويعرفونه ويعرفون قصتهم فدايما هتلاقي ربنا بيضرب مثال دايما بعاد وسمود. لان العرب تعرفهم جيدا - [01:02:47](#)

فرعون وسمود كيف فعل الله سبحانه وتعالى بهم؟ فليحذر اهل مكة ان يحصل معهم كما حصل مع هؤلاء. فان اعرضوا فقل اندرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمرود. نعم ثم قال تعالى بل الذين كفروا في تكذيب - [01:03:04](#)

قوله تعالى في تكذيب في دي تدل على الانغماس في هذا التكذيب او ان التكذيب قد احاط بهم من كل ناحية لذلك ناسب من يأتي بعدها والله من ورائهم محيط - [01:03:26](#)

كما ان التكذيب قد احاط بهم من كل ناحية فان الله سبحانه وتعالى احاط بهم واحاط بتكذبيهم وعدوانهم فانهم لا يغلبونه ولا يفوتونه والله من وراء محيط. ان ربك لبالمرصاد. ثم قال تعالى بل هو قرآن مجيد - [01:03:47](#)

بل دي تأتي يقولون للاضراب يعني ايه الاضراب هو الانتقال من معنى الى معنى او الاضراب هو رفض المعنى السابق واسباب معنى جديد منورين قلبي يكزبه. بل يعني الكلام اللي فات غلط بل صحيح بل هو قرآن مجيد - [01:04:09](#)

بل هو قرآن مجيد هذا الوحي المتلو قرآن مجيد له العز والشرف لقد انزلنا اليكم كتابا فيه زكركم وعزكم وشرفكم من تمسك بهذا القرآن ناله من هذه الصفة. فصار له المجد والعزة والكرامة والرفعة - [01:04:26](#)

بل هو قرآن مجيد كما قال تعالى في لوح محفوظ محفوظ. يعني ايه محفوظ؟ محفوظ من ان يزداد فيه وينقص. اللي هو اللوح المحفوظ محفوظ من ان يطلع عليه احد الا من شاء الله من الملائكة. كما قال تعالى في كتاب مكنون - [01:04:46](#)

لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة. فلا تصل اليه يد بزيادة ولا نقصان. ولا يطلع عليه احد بغير اذن الله. ولا تصل اليه يد التخريب

رفعت الاقلام. وجفت الصحف لذلك انتهت الاية بانتصار الله تعالى للمنهج - 01:05:09

بين سبحانه وتعالى انه وان مات المؤمنين فهذا لا يعني الهزيمة. بل لقد انتصر الايمان وانتصر المنهج. وانتصرت العقيدة وانتصر القرآن وسيظل القرآن رغم كل شيء قرآن مجيد. لانه منصور بالله تعالى في لوح محفوظ لن يستطيع احد ان يغلب القرآن. ولا ان -

01:05:29

تبدله ولا ان يغيره وسيظل المنهج منتصر باذن الله سبحانه وتعالى. واما ما يحصل للمؤمنين من نصر او هزيمة من نصر او قتل او او

تمكين او استضعاف فكل هذا خاضع لحكمة الله تعالى وله في كل مقام حكمة. واما المنهج فانه عالم دائما - 01:05:52

هلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. انك انت الاعلى. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فلتشعر العزة وهزه الكرامة بارتباطك بكتاب

الله سبحانه وتعالى. مش هنطول عليكم اكثر من كده. ويعني هذا ما تيسر جمعه في هذه - 01:06:11

الطيبة المباركة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك - 01:06:31